أصحاب البشرة البيضاء أقل عرضة للوفيات.. وقفزات في البرازيل وروسيا

التوتر يتصاعد بين واشنطن وبكين.. وتحذيرات من موجة ثانية في الخريف

تصاعد التوتر بين الولايات المتحدة والصين على خلفية جائحة كورونا، في حين شهدت روسيا قفزة كبيرة في عدد الإصابات. من جانب آخر فاجأ حاكم نيويورك بالكشف عن أمر وصفه بالصادم بشأن ظروف إصابة معظم كبار السن بالوباء في ولايته.

وتتهم الولايات المتحدة الصين بإساءة التعامل مع تفشي هذا الفيروس الذي تحول إلى جائحة عالمية. وكان وزير الخارجية الأميركي قال –في مؤتمر صحفي – إن الصين كان بوسعها إنقاذ حياة مئات الآلاف من الناس في أرجاء العالم لو كانت أكثر شفافية بشأن فيروس كورونا المستجد.

وأضاف «كان بوسع الصين أن تُجنّب العالم الوقوع في مأزق اقتصادي عالمي، كان أمامها الخيار لكن بدلا من ذلك تسترت على التفشي في ووهان».

ودخل الاتحاد الأوروبي على خط الأزمة بين الصين والولايات المتحدة، حيث قال سفيره لدى بكين نيكولا شابي أمس الخميس إن تصاعد التوتر بين البلدين يسبب مشاكل لجميع الأطراف ولا يساعد التعاون الواسع المطلوب لمكافحة تفشي فيروس كورونا.

وأضاف شابي خلال إفادة للصحفيين بأن الصين يتعين أن تتحرك لتهدئة التوتر وتعزيز إصلاحاتها الاقتصادية لتجنب تضرر سلاسل الإمداد العالمية، ومنعا لترسيخ الحماية التجارية.

وفي تطور آخر ذي علاقة بالنقاش الدائر بشأن أصل الفيروس، كشفت ماريا فان كيرخوف مديرة وحدة الأمراض الناشئة بمنظمة الصحة العالمية –في مؤتمر صحفي– أن منظمتها ترتب لزيارة أخرى إلى الصين بهدف الوقوف على مصدر فيروس كورونا.

وأضافت كيرخوف: هناك نقاش مع نظرائنا في الصين لمهمة أخرى من شأنها أن تكون أكثر أكاديمية في التركيز، والتركيز حقاً على ما حدث في البداية من حيث التعرض لحيوانات مختلفة.

تحذير من موجة بالخريف

من جهة أخرى، حذر الخبير توم فريدان المدير السابق لمراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها والرئيس التنفيذي لمبادرة «رزولف تو سيف لايف» من أن وباء كورونا في بدايته، وأنه سيستمر لأشهر وربما سنوات إلى أن يتم التوصل إلى لقاح فعال أو يحدث شيء ما غير متوقع.

وقال فريدان –خلال جلسة استماع في مجلس النواب الأميركي– إن بإمكان الفيروس إنشاء جيل جديد في غضون دقائق، ولكن قد يستغرق أسابيع قبل أن يتم اكتشاف الأمر.

وفي السياق ذاته، قال هيلج براون كبير موظفي مكتب مستشارة ألمانيا –لإذاعة دويتشلاندفونك اليوم– إن جائحة فيروس كورونا ستستمر لبقية العام على أقل تقدير.

وقال براون «لسنا الآن في مرحلة ما بعد الجائحة.. بل نعيش في ذروة جائحة ستبقى معنا لبعض الوقت، على الأقل خلال هذا العام، وهذه وجهة نظر متفائلة جدا». وحذر مسؤول ألماني آخر اليوم من احتمال حدوث موجة ثانية من الإصابات بفيروس كورونا قبل الخريف بسبب سلوكيات الناس، في وقت تعيد البلاد فتح اقتصادها مرة أخرى.

ومن جانبه قال لارش شاده نائب رئيس معهد روبرت كوخ للأمراض المعدية في مؤتمر صحفي إن أعداد الحالات تتراجع لكن هذا لا يعني أن الأمور عادت لطبيعتها.

إصابة كبار السن

وفي نيويورك بالولايات المتحدة، فاجأ حاكم الولاية آندرو كومو الرأي العام بتأكيده أن الأرقام أظهرت أن أغلب المصابين بوباء كورونا كانوا من كبار السن المقيمين في منازلهم. وأضاف أن هذه المعلومة مفاجأة وليست متسقة مع التوقعات.

وقال كومو كذلك إن 18 بالمئة من المصابين أتوا من دور رعاية، وأقل من 1 بالمئة من السجون، لكن 66 بالمئة من المصابين كانوا من المقيمين في منازلهم من كبار السن فوق سن 51 عاما.

ووصف هذا بأنه «صادم لنا، لأن هؤلاء يشكلون نسبة كبيرة من سكان الولاية. اعتقدنا أنه ربما سبب الإصابة استخدامهم وسائل النقل العام، لذا اتخذنا احتياطات خاصة بشأنها، لكن الواقع أن هؤلاء كانوا في منازلهم».

من جهتها انتقدت رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي فكرة رفع القيود وفتح الاقتصاد رغم المخاطر التي يمكن أن يشكلها هذا الأمر على خلفية وباء كورونا. وأكدت بيلوسي أن الرئيس دونالد ترامب يجب ألا يسلك هذا المسار حتى تؤكد المعطيات العلمية أن البلاد جاهزة لرفع القيود.

بريطانيا.. إحصائيات مثيرة

أفاد مكتب الإحصاءات الوطنية أمس بأن السود والمنحدرين من أصول هندية وبنغالية وباكستانية تزيد لديهم بشدة احتمالات الوفاة جراء مرض كوفيد19– مقارنة بالبيض. وقال «خطر الوفاة المرتبطة بفيروس كورونا (كوفيد19–) بين بعض الجماعات العرقية أعلى بكثير منه في العرق الأبيض».

وأضاف المكتب «الذكور السود أكثر عرضة 4.2 مرات للوفاة المرتبطة بكوفيد19–، والإناث السود أكثر عرضة للوفاة 4.3 مرات من الذكور والإناث من العرق الأبيض».

وقال أيضا «تزيد احتمالات الوفاة المرتبطة بكوفيد19– بين أبناء العرقيات البنغالية والباكستانية والهندية والعرقيات المختلطة مقارنة بالعرق الأبيض بصورة تدعمها الإحصاءات».

الإصابات والوفيات الجديدة

وفيما يتعلق بالحالات الجديدة، سجّلت الولايات المتّحدة وفاة أكثر من ألفي شخص جرّاء فيروس كورونا المستجدّ خلال 24 ساعة، لتتخطّى بذلك الحصيلة الإجمالية للوفيات الناجمة عن الوباء بهذا البلد 73 ألفاً، بحسب بيانات لجامعة جونز هوبكنز.

وبعدما انخفضت الحصيلة اليومية للوفيات يوم الاثنين إلى 1015، وهو أدنى مستوى على الإطلاق خلال شهر، عادت الحصيلة خلال اليومين الماضيين لتتجاوز الألفي وفاة يومياً، وهي عتبة تكافح البلاد لخفضها. ووصل عدد الوفيات في العالم بحسب موقع وورلد ميتر إلى 265.366، في حين وصل إجمالي المصابين إلى 3.836.601، تعافى منهم 1.308.093.

قفزات بالبرازيل وروسيا

أعلنت روسيا أمس الخميس عن 11231 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد في زيادة يومية قياسية رفعت إجمالي الحالات على مستوى البلاد إلى 177160. وقال مركز إدارة أزمة كورونا إن 88 شخصا توفوا خلال الليل ليصل بذلك عدد الوفيات الناجمة عن الفيروس إلى 1625. وأعلنت وزارة الدفاع أمس أن عدد حالات الإصابة المؤكدة بفيروس كورونا في صفوف عناصر القوات المسلحة والمؤسسات التعليمية التابعة لها ارتفع إلى 3285 حالة حتى يوم الاربعاء.

وفي البرازيل، قالت وزارة الصحة إنها سجلت رقما قياسيا في عدد الإصابات الجديدة المؤكدة بفيروس كورونا بلغ 10503 حالات خلال الساعات 24 الماضية و615 وفاة. وسجلت الدولة إجمالا 125218 حالة إصابة و8536 وفاة بسبب الفيروس.

وزادت الإصابات الجديدة في هذا البلد حوالي 9.2 بالمئة خلال الساعات 24 الماضية في حين ارتفعت الوفيات حوالي 7.8 بالمئة.

وسط مخاوف من تفاقم الوباء

ترامب يتراجع عن قرار مثير بحل خلية كورونا

تراجع الرئيس الأميركي دونالد ترامب بعد يوم واحد من إعلان عزمه حل خلية الأزمة بالبيت الأبيض التي تتولى إدارة انتشار فيروس كورونا المستجد، وقرر استمرار عملها وتوسيع عضويتها.

وجاء تراجع ترامب مصاحبا لعقد مجلس النواب الأربعاء أول جلسات الاستماع حول انتشار الوباء، وفي وقت بدأت فيه 41 ولاية أميركية اتخاذ خطوات متدرجة لإعادة فتح الاقتصاد على مراحل، رغم الارتفاع اليومي لأعداد الإصابات والوفيات.

وتوفي حتى صباح أمس الخميس أكثر من 74 ألفا في أميركا ووصل عدد الإصابات بالفيروس إلى مليون وأكثر من 263 ألفا.

تراجع ترامب

وقال ترامب لصحفيين في البيت الأبيض إن تراجعه عن حل خلية الأزمة المعنية بجائحة كورونا جاء بعدما «تلقى اتصالات من شخصيات رفيعة تطالب بالإبقاء على اللجنة، لما قامت به من جهد كبير في التصدي لجائحة كورونا».

وسبق أن أكد ترامب أن اللجنة التي شكلها للتصدي لوباء كورونا ستخفض مع دخول البلاد في مرحلة ثانية من التعامل مع آثار ما بعد الوباء.

ويعتقد مقدم البرامج بشبكة سي أن أن أندرسون كوبر، أن الرئيس ترامب خشي أن يُلقى اللوم عليه إذا قام بحل اللجنة وتدهورت الأوضاع أو استمرت أعداد الوفيات والإصابات في الارتفاع.

دور الكونغرس في الأزمة

وبعد رفض البيت الأبيض أن يتحدث المعهد الوطني للحساسية والأمراض أنتوني فاوتشي أمام جلسة عقدت أمس الأربعاء أمام لجنة المخصصات بمجلس النواب، ينتظر أن يقدم فاوتشي شهادته أمام لجنة الصحة بمجلس الشيوخ الأسبوع القادم.

وهاجم الرئيس ترامب رغبة مجلس النواب الذي يتمتع فيه الديمقراطيون بالأغلبية في أن يقدم الدكتور فاوتشي شهادته، وقال ترامب لصحفيين رافقوه في رحلة إلى ولاية أريزونا «إن ظهور الدكتور فاوتشي أمام مجلس النواب ستكون له نتائج عكسية، خاصة مع وجود هؤلاء الديمقراطيين الذين يسعون إلى استغلال كارثة كورونا لهزيمتي في الانتخابات القادمة».

بالمقابل ظهر المدير السابق لمركز مكافحة الأمراض والوقاية الدكتور توم فريدين، أمام جلسة مجلس النواب الأولى حول جهود الحكومة الفدرالية في مكافحة الوباء، وأكد فريدين أن على الكونغرس «الاستعداد لمعركة طويلة وصعبة ضد فيروس كورونا المستجد»، ودعا إلى توسيع نطاق الفحوصات من أجل كبح انتشار الوباء.

وقال فريدين «إلى أن يكون لدينا لقاح فعال، فإن الفيروس سيكون موجودا معنا لعدة أشهر أو سنوات»، وذلك في أول جلسة استماع في الكونغرس.

وأشار فريدين إلى تفهم تطلع الأميركيين للعودة إلى الحياة الطبيعية واستئناف بعض الأنشطة الاقتصادية، لكنه دعا إلى الحذر، وضرورة تمويل إضافي لتوسيع الفحوصات وزيادة عملية تتبع المرضى ومن يتواصلون معهم وتعزيز قدرات الصحة العامة.

انقسام حول إعادة الفتح

وقد بدأت ولايات أميركية إعادة فتح أعمالها مع استمرار اللوائح التنظيمية للحفاظ على التباعد الاجتماعي. وعبر السيناتور الجمهوري من ولاية لويزيانا جون كينيدي عن ضرورة القيام بعمليتين في آن واحد، الأولى الحفاظ على حياة المواطنين، والثانية بدء إعادة تشغيل الاقتصاد.

وأضاف كينيدي في حديث لشبكة فوكس «نحن الآن أكثر استعدادا مقارنة بما كنا عليه قبل أسابيع مضت، وثقتي في المواطنين أكثر من ثقتي في الحكومة».

من ناحية أخرى قرر الحاكم الديمقراطي لولاية نيوجيرسي فيل ميرفي استمرار إغلاق أنشطة الولاية التي تشهد ارتفاعا مستمرا في أعداد الإصابات حتى السادس من الشهر القادم.

وعلى خلاف ذلك، قرر الحاكم الجمهوري لولاية ميريلاند لاري هوجان البدء بخطوات إعادة فتح الأنشطة تدريجيا بدءا من السابع من مايو/أيار.

بيد أن هوجان قرر فتح الشواطئ والحدائق العامة وملاعب الغولف والتنس، مع السماح بإجراء عمليات الجراحة المختلفة وفتح عيادات أطباء الأسنان. وناشد هوجان مواطني ولايته «التزام الحيطة واحترام قواعد التباعد الاجتماعي». ويعتقد السيناتور كينيدي أن تردد وخوف بعض حكام الولايات من إعادة فتح ولاياتهم يرجع إلى «مخاوفهم من دفع ثمن سياسي إذا تدهورت الأوضاع وزادت أعداد الوفيات بالولاية».

اعترضت على محاولات أميركا ودول أخرى تسييس أزمة كورونا

الصين تصعد ضد ترامب: تصريحاته بشأن كورونا «كاذبة»

أدانت الصين أمس الخميس تصريحات للولايات المتحدة حول فيروس كورونا المستجد ووصفتها بـ«الكاذبة»، غداة انتقادات وجهها الرئيس الأميركي دونالد ترمب إلى بكين معتبرا أنه كان عليها وقف تفشي وباء كوفيد– 19. وقال ترمب إن الوباء «أسوأ» من هجوم بيرل هاربور في عام 1941 وهجمات 11 سبتمبر 2001، مجدداً هجماته على الصين ومعتبراً أن «ذلك ما كان يجب أن يحصل أبداً».

ورداً على هذه التصريحات، قالت المتحدثة باسم الخارجية الصينية هوا شونيغ إن «العديد من الدول والخبراء والعلماء قدموا تعليقات إيجابية بشأن تعامل الصين مع السيطرة على الفيروس ومكافحته».

وأضافت «وحدها الولايات المتحدة تصدر مواقف متضاربة وكاذبة ومنافقة». ورأت هوا أن «العدو الذي تواجهه الولايات المتحدة اسمه فيروس كورونا المستجد»، داعيةً الأميركيين إلى «المكافحة إلى جانب الصين كرفاق وليس كأعداء».

وتابعت المتحدثة «من المؤسف أن نرى أن البعض في الولايات المتحدة يلقون باللائمة على غيرهم بدلاً من تحمل مسؤولياتهم».

المتحدثة باسم الخارجية الصينية

تسييس أزمة كورونا

وأعربت المسؤولة الصينية عن اعتراض بلادها على محاولات أميركا ودول أخرى تسييس أزمة فيروس كورونا، فيما أعربت عن دعمها عمل منظمة الصحة العالمية، مؤكدة أنها تتعاون معها بشأن أصل فيروس كورونا.

وقالت إن بكين تدعم جهود المنظمة للتحقيق في أصل جائحة كوفيد1–، وتعارض محاولات الولايات المتحدة وبعض الدول الأخرى تسييس القضية ومهاجمة الصين.

وقالت ينغ إن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو يعمد إلى مواصلة الكذب في إطار هجومه المستمر على بكين فيما يتعلق بجائحة فيروس كورونا، مؤكدة مجددا على أن بكين التزمت الشفافية إزاء تفشي الفيروس، الذي ظهر في الصين العام الماضي، وعلى أن الساسة الأميركيين يوجهون اتهامات لا أساس لها لبلادها.

يأتي ذلك فيما أعلنت الصين أن جميع مناطق البلاد الشاسعة قد تم خفض تصنيفها من مخاطر الإصابة بالفيروس عالية إلى منخفضة، حيث انخفض عدد الحالات الجديدة إلى ما يقرب من الصفر ولم يتم الإبلاغ عن حالات وفاة جديدة في أكثر من 3 أسابيع.

آخر منطقة تم تخفيض تصنيفها كانت مقاطعة لينكو خارج مدينة مودانجيانغ في مقاطعة هيلونغجيانغ المتاخمة لروسيا، حيث تم الإبلاغ عن أحدث ارتفاع في الحالات.

أغلقت السلطات مستشفى ميدانيا للطوارئ في المنطقة بعد إغلاق الحدود البرية، وبدا أن إجراءات التباعد الاجتماعي الصارمة أدت بالفعل إلى خفض عدد الحالات الجديدة إلى الصفر.

وأبلغت إدارة الصحة الوطنية الصينية، أمس الخميس، عن حالتين جديدتين فقط مصابتين بفيروس كورونا قادمتين من الخارج. وقالت إن 295 مصابا بكوفيد19– لا يزالون في المستشفى. كان 884 شخصًا آخر قيد العزلة والمراقبة للاشتباه في إصابتهم أو لفحصهم الإيجابي دون ظهور أعراض. وإجمالا، أبلغت الصين عن 4633 حالة وفاة من بين 82.885 حالة إصابة بالفيروس الذي يشتبه في أن منشأه مدينة ووهان الصناعية المركزية أواخر العام الماضي قبل انتشاره في جميع أنحاء العالم.

عبر تقديم مساعدات غذائية في إطار برنامج للتعاون والتضامن

بريطانيا.. منظمات تركية تخفف عن مسنين ومحتاجين آثار كورونا

وزعت جمعيات ومنظمات مجتمع مدني تركية في بريطانيا، طرود مساعدات على المسنين والمحتاجين، في إطار تخفيف تداعيات وباء كورونا عليهم.

يأتي ذلك ضمن إطار برنامج التعاون والتضامن بين الجاليات التركية، بإشراف رئاسة شؤون أتراك المهجر والمجتمعات ذات القربى «YTB» الحكومية، وبتنسيق مع منظمات المجتمع المدني التركية في بريطانيا.

وذكر بيان صادر عن «YTB»، أن المساعدات تضمّنت تقديم طرود تحتوي مواد غذائية ومنظفات للمحتاجين، وعلى رأسهم كبار السن ممن لا يستطيعون مغادرة منازلهم بسبب كورونا. وأضاف البيان أن تقديم هذه المساعدات سيستمر طوال شهر رمضان.

ويقوم برنامج التعاون والتضامن الذي أطلقته رئاسة شؤون أتراك المهجر والمجتمعات ذات القربى، على إيجاد تنسيق وتعاون بين الجاليات التركية في عدة بلدان، لتقديم مساعدات للمحتاجين، في إطار مساعي تخفيف آثار وباء كورونا.

كما يقوم البرنامج على إنشاء ورش لإنتاج الكمامات والملابس الواقية، وتوزيعها على دور المسنين وموظفي المستشفيات.